

شرح ألفية ابن مالك - الدرس الحادي والثمانون - ((باب التعجب))

180

محمد حسن عثمان

قال محمد هو ابن مالك احمد رب الله خير مالك. مصليا على النبي المصطفى واله تكبيرين الشرفا واستعين الله في الفية مقاصد النحو بها محوية تقرب الاقصى بلفظ وتبسط البذل بوعد وتقتضي رضا بغير سخطي فائقة الفية ابن معطي - [00:00:00](#) وهو بسبب حائز تفضيلا. مستوجب ثنائي جميلا. والله يقضي بهبات وافرة لي وله في درجات الآخرة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين -

[00:00:30](#)

يا رب صل على النبي واله عدد الخلائق حصر ولا يحسبون رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبنت اليك واني من المسلمين وبعد - [00:01:02](#) وصلنا الى باب التعجب التعجب هو انفعال يحدث في النفس عند رؤية شيء خفي سببه تم يا شيخ محسوب قلم كده اكتب لي فانقلبا التعجب انفعال في النفس يحدث عند رؤية شيء خفي سببه - [00:01:16](#)

فمثلا اذا قلت ما اكرم زيدا اكرم يزيد هاتان الصيغتان صيغتان قياسيتان للتعجب ما عداهما يسمى تعجب سماعي يعني يحفظ ولا يقاس عليه لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم - [00:01:43](#) هذا يسمى عند النحائي تعجب سماعي يعني يحفظ ولا يقاس عليه قد يقول قائل انت قلت ان التعجب انفعال في النفس يحدث عند رؤية الشيخ خفي سببه الاول ان سيدنا الشيخ صابر - [00:02:15](#)

ذهب الى الشيخ محسوب الشيخ محسوب اكرم وسادته وذبح له عزا حنيزا فتعجب من كرمه هو ظن انه هيروح يعني بلاش وتعيش عنها شوية جينة حاجة من هذا القبيل تجد الشيخ ذبح له عزل فقال ما اكرم محسوبا - [00:02:33](#) انتعجب حدس في النفس عند روعة سببه؟ فهمت ولا لا طيب هل ربنا يتعجب بهذا التعريف اللي احنا لا هذا يستحيل على الله لان الله لا يخفى عليه شيء في الارض - [00:02:56](#)

ولا في السماء فالتعجب في هذا المعنى عندما ربنا يحكي في قرآنه فما اسبرهم عن النار هذا يسمى تعجيب وليس تعجب. يعني تعجبوا يا مؤمنون من هؤلاء لهؤلاء الكفار او صبرهم على النار - [00:03:11](#) كيف تكون بالله؟ يعني تعجبوا من كفرهم مع ان الله خلقهم من عدم الاسم تعجب وليس ايه تعجب منا احنا كمخلوقين يعني طيب قول النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا ابي هريرة - [00:03:28](#)

عندما رآه في بعض طرق المدينة فاخترأ سيدنا ابو هريرة ما ظهر فجأة او اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن سر يعني ايه قال يا رسول الله كنت نجسا قال سبحان الله - [00:03:42](#) ان المؤمن لا ينجس حيا ولا سبحان الله الى تسبيح قصد بها هنا ايه تعجب العرب تقل تقول لله لله لله دره فارسا لله دره يعني الله عمله هذا تعجب ها - [00:03:55](#)

تمام يعني عندما يتعجبون مسلا من من فروسية انسان يعني فاق اقرانه يقول الله دره او لله دره فارسا يتعجبون من ايه؟ ها من هذا الصنيع يعني ده كله تعجب سماعي. انما التعجب القياسي له ايه يا ولادي؟ صلة ما افعله - [00:04:10](#)

فلازم يعرف الشيخ صابر ما اقول اسم تعجب بمعنى شيء عظيم جعل زيدا كريما يبقى ما في بمعنى شيء عظيم جعل زيت كريما يبقى ده مبتدأ معنى شيء اكرم فعل ماضي مبني على الفتح - [00:04:30](#)

الفاعل مستتر خير وهو يعود على ماء اللي هي بمعنى شئ زائد المفعول به اكرمنا زيد كلها في محل رفع خبر خلاص طيب اكرم اقول فعل ماضي جاء على صورة الامر بقصد التعجب - [00:04:51](#)

تمام يا سيدنا الباتي حرف جر زائد زي الدفاع فاعل ده مجهول الافضل لكن مرفوع ايه؟ محله خلاص؟ عرفنا انها كان الصرتان عرفنا هاتين الصرتين يقول الشيخ بافعال انطق بعدما تعجبا - [00:05:08](#)

بافعالها زي اكرمها ما اكرم زيدا ما اعظم خالدا ما اشجع عليا بافعالها انطق بعدما تعجبا. يعني اذا اردت ان تتعجب تعجبا قياسيا عند العرب تأتي بصيغة افعالها بعد ما تعجبية - [00:05:29](#)

امتى يا شيخنا اوجى بافعال قبل مجرون ببا اللي هي زي اكرم بزيد فاكرم هذه الصفة الثانية او جئت بافعال زي اكرم لزيي اجمل بفاطمة اعظم دخالة قبل مجروم ببا يعني قبل اسم مجرور بالباء الزائدة - [00:05:48](#)

فهمتوا ولا لا فيبقى في هذا البيت تحدد عن ايه يا شيخنا طيب وتلو افعال انصبه كما اوفى خليلنا واصدق بهما وتلو افعال افعال دي الثاني بعدها منصوب عليه انه مفعول به - [00:06:13](#)

ابمعنى وتلو افعاله انصبه. طب النصب على ايه؟ على ان المفعول به كما يعني مسل ما اوفى خليلين. يبقى ما تعجبيا بمعنى شيء اوفى زي اكرمك بس ده فعل مبني على الفتح المقدر على الفاعل منعه منزور التأزر - [00:06:33](#)

الفاعل مستتر تقديره هو يعود الى ما قليلين قليل لا مفعول به منصوب. علامة النصب الفتحة قليل المضاف ونائب وامير متصل مبني في محل جر المضاف اليه ثم اتى بالصيغة الثانية واصدق بهما - [00:06:50](#)

اصدق فعل امر عفوا ده فعل ماضي جعل صيغة الامر لقصد التعدي الباء حرف جر زائد هما ضمير مبني في محل اه جر وهما مجروران يعني لفظا لكن مرفوعان محله - [00:07:04](#)

يبقى عرفنا اتينا الاليه؟ او هذين البيتين وحذف ها وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح. يعني يتضح يعني على الحبيب الشاعر يقول ايه ارى ام عمرو دمعها قد تحدر - [00:07:20](#)

شاعر يتكلم عن امرأة يقول هذه المرأة عندما رأيتها رأيت دمعها قد تحذر من عينيها بكاء على عمرو وما كان اصبرا وما كان اصبرا اصل وما كان اصبرها وما كان اصبر - [00:07:50](#)

بما قال التعجب اوي. صح ولا لا ما كان دي يا ولادي اهادي اللي ببسموها يا شيخنا زائدة وقد تميزت بها كان عارفين البيت اللي بيقول ما كان اصح علما من تقدم - [00:08:12](#)

في بيت في الالفية يا مولانا عندما تكلم عن كان او اخواته صح يا شيخنا ولا لا فكان تمييزا بمزايا اولها يزداد بين شيئين متلازمين ما كان اصح اصل ما ما اصح علم من تقدم - [00:08:39](#)

انما كان ايه اصبرها قاعد على مين؟ على ام عمرو صح ولا لا يبقى كندي يا شيخ محسوب تسمى زائدة بان مائة تعجبية وفعل التعجب اي ما اصبرها الله يفتح عليك - [00:08:54](#)

يا ريتها دي دي خصوصيتي كان يعني كما قلت زاد بين شيئين متلازمين بس لازم تكون بلفظ الماضي لما قال الشيخ في الالفية ما كان اصح علم ايه اصله ما ما اصح علم من تقدم - [00:09:11](#)

علي حال الشاعر يقول ايه؟ ها ارى ام عمرو دمعها قد تحضر ليه؟ على عمرو يبدو يعني آآ يعني توفاه الله او كده فهي حزن على ولدها فدموعها تحذر قال ايه؟ بكاء على عمرو. بكاء ده مفعول لاجله - [00:09:28](#)

على كان اصبرها. قال وما كان وما كان اصبرها. وما تعجب بمعنى شيء كان زائدة لا عمل لها اصدر فعل ده فعل التعجب ده كعمار وفاعل اصبره هو يعود الى ما - [00:09:50](#)

المتعجب انه محذوف لندل عليه دليل وحذف ما منه تعجبت استبح يعني مباح لك ان تحذف المتعجب منه بمفاجأة وحذف ما منه

تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يا ضحية يتضح - 00:10:07

لأنك عند ان شف بتقول ايه؟ ارى ها ام عمرو جمعوها قد حد ضرب وكان انعم وما كان اصبر وما كان اصبرها اعيد على مين هذه وهنا حذف المتعجب منه لانه دل عليه دليل واحد ثم يعلم ايه؟ جائز - 00:10:28

صح ولا لا هذا معنى البيت هو حذف ما منه تعجبت استبح. استبح حذف ما تعجبت منه ادي الشرط اهو دل عليه دليل ان كان الاليه ونهى يعني عند الحلف معناه ايه؟ يضحى ان يتضح - 00:10:46

وفي كلا الفعلين وفي كلا الفعلين قدما لزم منع تصرف بحكم صلوا على الحبيب صلى الله عليه وسلم في كلا الفعلين قدما يعني في قديم الزمان لزم منع تصرف انتم تعرفون ان الفعل ينقسم الى فعل متصرف وفعل جامد - 00:11:04

ايه الفرق بين المتصرف والجامد المتصرف يأتي منهم ماضي والمضارع والامر يقول طارب يضرب اضرب جسم متصرف ده صح ولا لأ وده يبقى مصمم متصرف تصرف تام ده كان عندنا زالة وبرحة متصرف تصرف ناقص عشان يأتي منه الوضع والمضارع فقط بس

- 00:11:40

لا يزال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فده اسمه متصرف تصرف ناقص لكن كان يتصرف تصرف تام وكان ربك قديرا. ويقول الرسول عليكم شهيدا. قل كونوا حجارة او حديدا. يعني يأتي منها الماض والمضارع والاليه - 00:12:03

لكن عندنا نعمة او بنس او ليس ليس لازم صورة الماضي ما ينفعش تقول ليس له فلوس فهتمت ولا لا؟ فالات الله همنا ولا مضارع ولا امر اهي كلمة كلمة يا اولاد اكرمني - 00:12:22

هذه الصيغة قبل التعجب ده الفعل متصرف اكرم يكرم اكرم قال تعالى اكرمي ايه مسواه صح ولا لا صح ولادي عندما اتينا بمادة تعجبية صارت ما ما افعل ده اصبح فعل اجى يا شيخنا جامد - 00:12:39

يعني عندما وصل به التعجب صار ايه جامدا فلا يتصرف. ادي معنى ايه؟ وفي كلا الفعلين اللي هو ما افعله وافعل به خدما يعني من قديم الزمن لزم منع تصرف يعني اصبح ايه جامدين - 00:13:01

بحكم الحكم بحكم بحكم تركيبيها مع ما التعجبية اصبح حتما لزمها الاليه؟ الجمود هل فهمتم اقول طيب سم قال وايه وصبغهما من ذي ثلاث ها طرف سامع يا شيخ رضا - 00:13:20

هنا يتكلم عن ايه يا شيخنا عن شروط ما يصاغ منه فعل التعجب يبقى في هذا البيت يتكلم عن جمود الفعلين في هذا البيت يتكلم عن حذف المتعجب منه جوازا - 00:13:46

في هذا البيت ذكر ايه ذكر حكما متعجب منه يعني انه يكون منصوب او مجرور وصغمم ذي ثلاث يعني فعل الذي يصاغ منه فعل التعجب لابد ان يكون ثلاثيا فلا يبينان يعني فلا يصاغان مما زاد على ثلاث احرف. يعني عندنا كلمة احراج يا شيخ صابر - 00:14:03

ده كم كم حرف؟ اربعة. انطلق خمسة استخرج ستة هذا لا يتعجب منه مباشرة احنا عايزين نكون فعل ايه؟ سلاسي يعني كرم اقول ما اكرم زيدا عظم ما اعظم خالدا - 00:14:27

وهكذا طيب انا معنى وزغما مني ثلاث يعني من سلاسي وبعدين قال صرف يعني لا يكون متصرف. لازم يكون ايه؟ فلا يصاغان من فعل جامد ده عندنا نعمة وبئس وليس وعسى. هذه افعال ايه يا شيخنا - 00:14:43

جامدة صح كده طيب وبعدين يقول قابلي فضل. ادي الشرط الثالث اهو فاضي لفضل ايه حكاية قوم الفض يا ولادي يعني قابل للتفوق والزيادة سمعتوا لما اقول ما اكرم زيدا - 00:15:00

الكرم ده يا ولادي الكرم ده ممكن يكون ده كريم وده اكرم صح ولا لا ده كريم وده ايه وده مسلا عزيز وفيه اعزم فيه جميل وفيه اجمل ادي قابل ايه - 00:15:23

ايوة ادي معنى قابل قابل ايه فضل اذا لا يصاغان من افعال ليست فيها مفاضلة زي كلمة مات ها ابنة مائة دي او هلك او كده لا ليس فيها تفاضل - 00:15:39

صح ولاده ولا لا؟ طيب ها تم ايه حكاية تامة يا شيخنا لم يكن فعل تام علشان احنا عندنا افعال ناقصة اللي هي كان واخواتها معنى

ناقصا ان تحتاج الى الخبر - 00:16:00

كان واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس بوليس ما افعال ناقصة يعني تحتاج الى خطأ. احنا عايزين فعل تام دم يعني ليس له ايه؟ خبر زي كان واخواته. خلاص تم ها - 00:16:15

غير ايه طب يا شيخنا ايه غير ذنتها غير ايه يعني ما يكونش منفي ما يكونش يا ولاد ايه العزومة فعلا مسبت سامعني يا شيخنا يعني كلمة مسلا ما عاج الدواء - 00:16:28

ما عاج كلمة ما عاج اهي ما عاج وكلمة مسلا ما عدا الدواء يعني ما نفع طيب ما حضر زيد مع حضر زيد فيما حضر ده فعل منفي لا عاجل وفعل مسبت - 00:16:50

ايه يا شيخنا؟ يعني مسلم بس مش منفي ادي معنى ايه؟ غير ذي انتفا. يعني ليس منفيًا ثم قال وايه بعد كده ها ها وغير اللي وصف يضاهي اجهلا قرية ايه - 00:17:09

الا يكون الاصل منه على افعل وموضع ذلك ما دل على عيب او لون او حلية يعني مسلا خد بالك يا شيخنا عرج فهو ايه؟ اعرج حملها فهو احمر فهمت ولا لا؟ يدل على لون او عيب - 00:17:28

لو ازن افعل المؤنث في علاء يعني وغنذي وصف يضاهي ايه يعني يشبه اسهله يعني يشبه ايه يا شيخنا ايه وعللوا لذلك بخشية التباس افعل التفضيل بالوصف منه فان كل منهما على وزن افعل فمنعوا التفضيل والتعجب - 00:17:45

باشراكهما في امور كثيرة واضح يا ولادي احنا وغير سالك سبيل فعل فعل الا يكون ان يكون مبني للمعلومة ما يكونش مبني للابه للمجهول يعني ايه كلمة ضرب ادي ضرب - 00:18:03

طوب لا لا يتعجب منه مباشر. هذا معنى وغير ثالث سبيلا فعل. اللي هو يعني تبني الفعل مبني مشغول زي ضرب او قتل او شتم صح ولادي يعني اذا في هذين البيتين يذكر - 00:18:25

آآ صوب او طريقة التعجب سنة ايه؟ افعل افعل التعجب كده خلاص خلص الابيات انت كتبت كده نقرأ الابيات. اقرأوا الابيات يا اولاد يقرأ الويات كده ورايا بافعى انطق بعدما تعجبا. او جئ بافعل قبل مجرور بيا. او جئت افعل قبله - 00:18:40

وتلو افعال انصبه كما اوفى خليلين واصدق بهما واصلح وحذف ما منه تعجبت استبح. ان كان عند الحذف معناه يضح وفي كلا الفعلين قد ما لزما منع تصرف بحكم وصفهما من ذي ثلاث صرفا - 00:19:09

قابل فضل تم غير ذي انتفاء وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعل. هذا والله اعلى واعلم. اللهم صل وبارك على سيدنا محمد - 00:19:47